Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يقول الله عز وجل :

﴿ قُولُوا آمَنَّا بِاللهِ ، وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا ، وَمَا أُنْزِلَ
إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ ،
وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى ، وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ
لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ ، وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ .

وها أنت ترى أن الديانات الثلاث ـ فى جوهرها وصلبها ـ تنطق ـ كما لو كانت ـ كلا واحداً ، وتعزف على نغمة واحدة ، فتصرّح جميعها بالعرف والإحسان ، وتدعو الإنسان لحب أخيه الإنسان ، وكان أوضحها وأصرحها ـ فى ذلك ـ هو الإسلام !..

أما من جهة القرآن وعلوّ شأنه ، وقد تحدّى الله سبحانه وتعالى جميع من فى الوجود من الجن والإنس أن يأتوا بمثله ، فقال جلّ شأنه :

﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا ،
فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّنْ مِثْلِهِ ، وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم
مِّنْ دُونِ اللهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ،
فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا ، فَاتَّقُوا النَّارَ
الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴾ .

لما سمع المشركون الذين تحدوا القرآن ، قالوا : ما يشبه هذا كلام ! وإنا لفى شك منه !..

فنزلت هذه الآية ، ووجه اتصالها بما قبلها أن الله سبحانه وتعالى لما ذكر فى الآية الأولى الدلالة على وحدانيته وقدرته ، ذكر بعدها الدلالة على نبوة سيدنا محمد صلى الله تبارك وتعالى عليه وسلم .